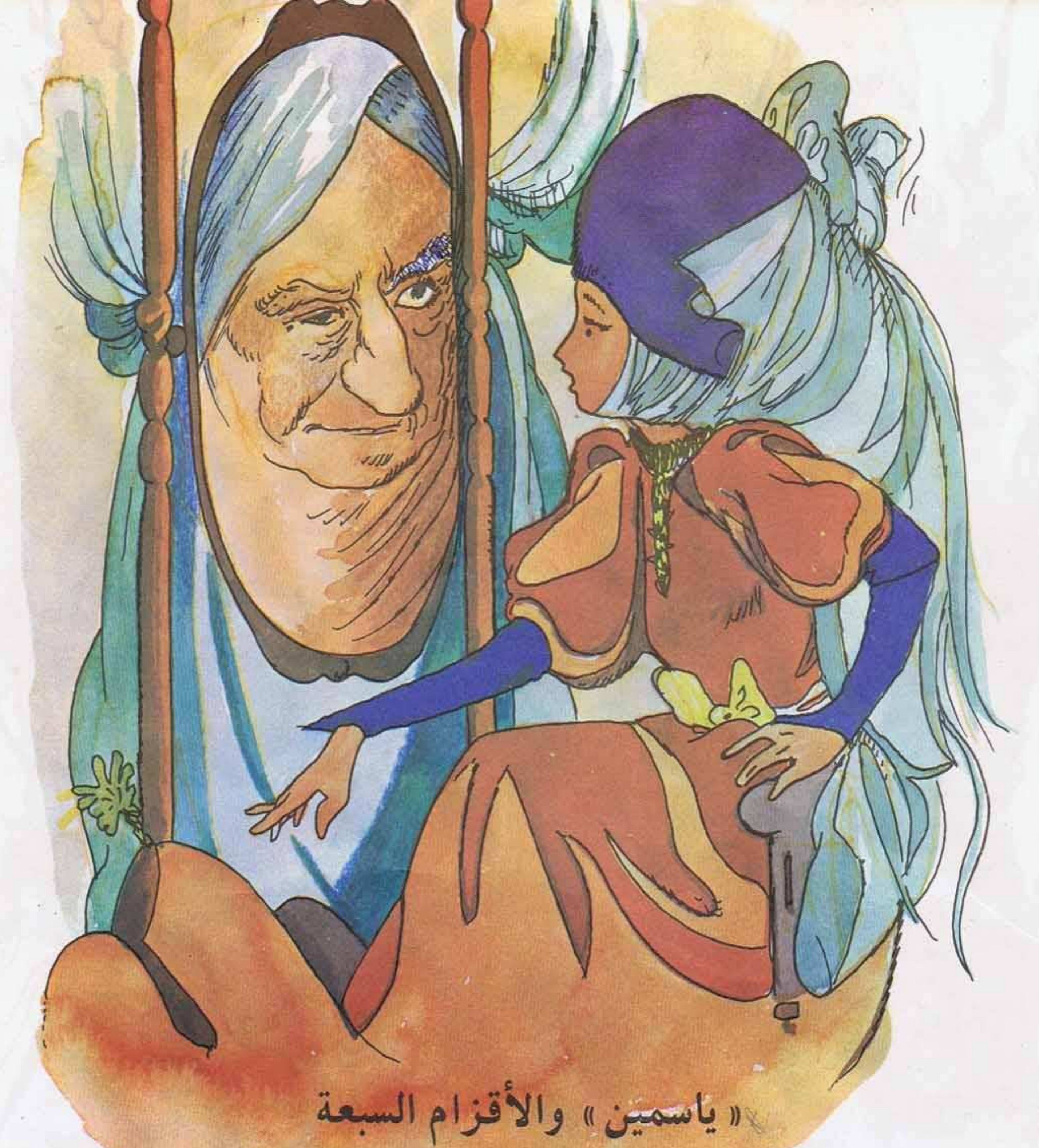


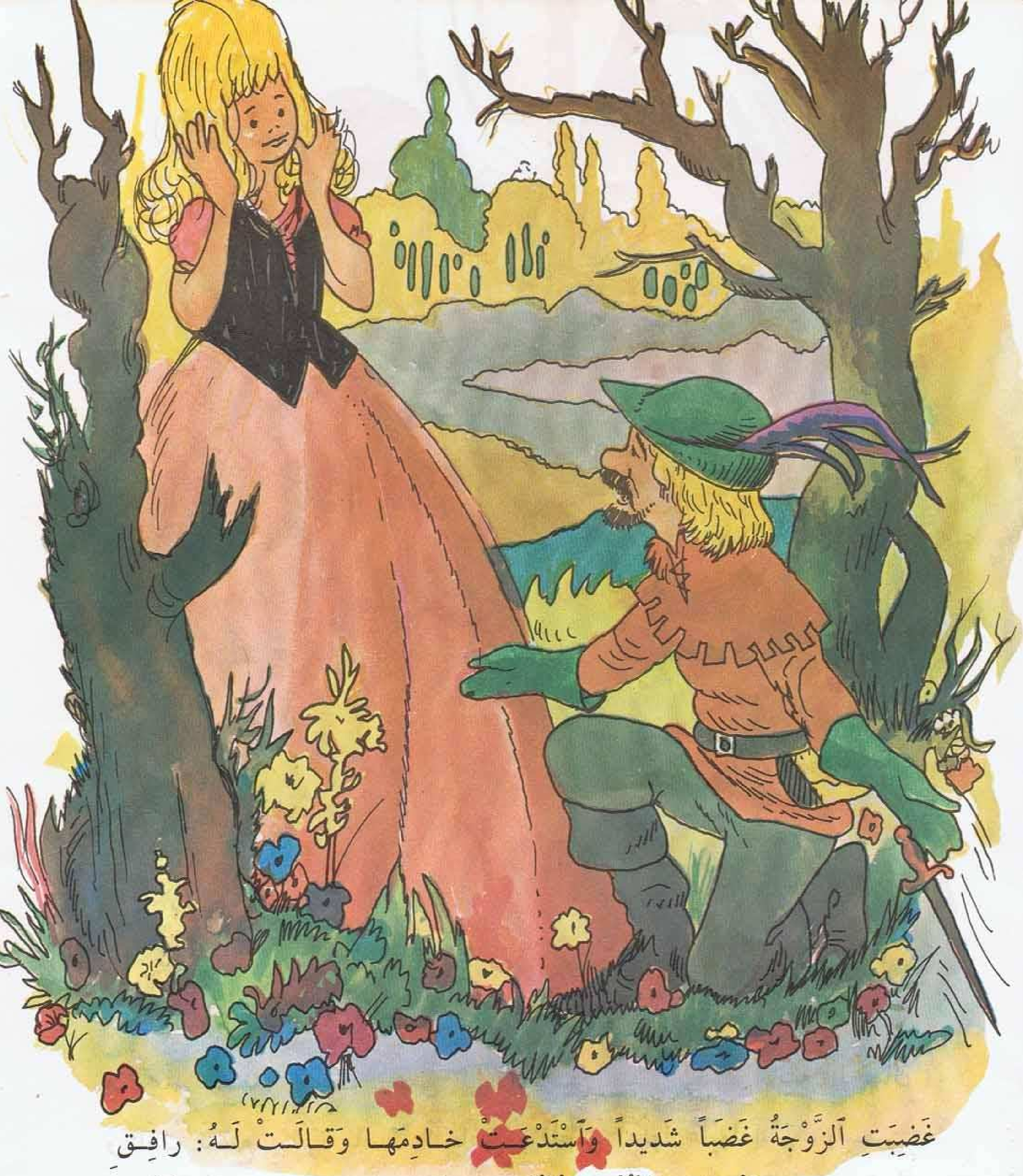
ياسمُين وَالأقزامُ السّبعَة



« ياسمين » والأقزام السبعة

في بَلَدٍ بَعيدٍ، كانَتْ تَعيشُ في ٱلْماضي فَتاةٌ صَغيرَةٌ فائِقَةُ ٱلْجَمالِ؛ وكانَتْ تَتَمَتَّعُ بِبَشَرَةٍ ناصِعَةِ ٱلْبياضِ، فَأَطْلَقَ أَهْلُها عَلَيْها ٱسْمَ « ياسمين ». غَيْرَ أَنَّ أُمَّها ماتَتْ فَوْرَ وَضْعِها، فَتَزَوَّجَ والِدُها سَيِّدَةً كانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّها أَجْمَلُ ٱمْرَأَةٍ في ٱلْعالَمِ.

وفي أَحَدِ ٱلْأَيّامِ، نَظَرَتِ ٱلزَّوْجَةُ إلى صورَتِها في المِرآةِ ٱلسِّحْرِيَّةِ، فقالَتْ لَها هَذِهِ: « سَيِّدَتي، أَنْتِ جَميلَةٌ لا شَكَّ، إلاَّ أَنَّ « ياسمين » أَجْمَلُ مِنْكِ بِكَثيرٍ ».



غضِبَتِ ٱلزَّوْجَةُ غضباً شَديداً وَٱسْتَدْعَتْ خادِمَها وَقالَتْ لَهُ: رافِقِ «ياسمين» إلى ٱلْغابَةِ، وَٱقْتُلْها، اُقْتُلْها هُناكَ، وَعُدْ بِدونِها. هَيّا، ٱذْهَبْ عَلى ٱلْفورِ وَنفِّذْ ما أَمَرْتُكَ بِهِ».

وَفي ٱلْغابَةِ، أَشْفَقَ ٱلْخادِمُ عَلى «ياسمين» ٱلصَّغيرَةِ، وَوَجَدَ نَفْسَهُ عاجِزاً عَنْ قَتْلِها، فَقالَ لَها: «اِذْهَبي، أَنْتِ حُرَّةٌ؛ وَلَكِنْ حَذارِ أَنْ تَعودي ثانِيَةً إلى ٱلْقَصْرِ».



تَمَلَّكَ ٱلذُّعْرُ «ياسمين» وَأَخَذَت تَسيرُ في ٱلْغابَةِ على غَيْرِ هُدىً إلى أَنْ وَجَدَتْ بَيْتاً جَميلاً يَعيشُ فيهِ سَبْعَةُ أَقْزامٍ. فَدَخَلَتْ وَرَأَتْ طاوِلَةً وُضِعَتْ عَلَيْها صُحونٌ حَوَتْ طَعاماً شَهِيّاً. كانَتِ ٱلْأَميرَةُ جائِعَةً، فَأَكَلَتْ بَعْضَ ما في تِلْكَ ٱلصُّحونِ ثُمَّ أَوَتْ إلى أَقْرَبِ فِراشٍ إليها. عادَ ٱلْأَقْزامُ إلى بَيْتِهِمْ، بَعْدَ يَوْمِ عَمَلٍ شاقٍّ. وَفوجِئُوا بِالْأَميرَةِ راقِدَةً في سَريرِ أَحَدِهِم. أَيْقَظَ لَغَطُهُمْ «ياسمين» فَرَوَتْ لَهُمْ قِصَّتَها كامِلَةً. أَشْفَقَ عَلَيها ٱلْأَقْزامُ ٱلسَّبْعَةُ وَطَلَبوا مِنْها أَنْ تَحُلَّ عَلَيْهِمْ ضَيْفَةً مُكَرَّمَةً فَقَبِلَت شاكِرَةً.



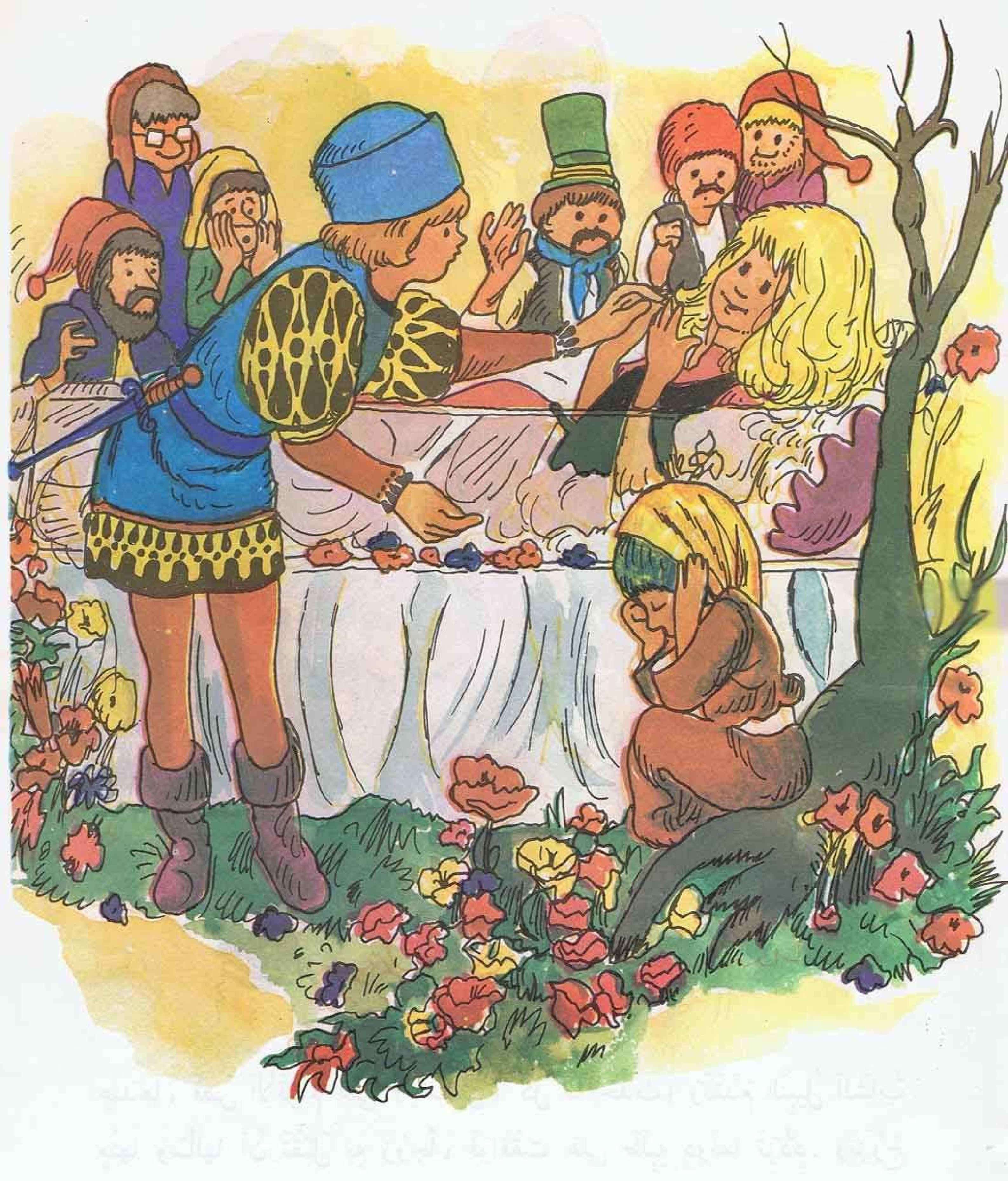
عَلِمَتِ ٱلزَّوْجَةُ ٱلشِّرِّيرَةُ، مِنْ أَحَدِ جَواسيسِها، أَنَّ « ياسمين » لا زالَتْ حَيَّةً تُرْزَقُ وَتَعيشُ سَعيدَةً مَعَ ٱلْأَقْزامِ ٱلسَّبْعَةِ، فَتَنَكَّرَتْ في زِيِّ بائِعَةِ تُفّاحٍ عَجوزٍ وَقَصَدَتْ بَيْتَ ٱلْأَقْزامِ في ٱلْغابَةِ. رَأَتِ ٱلزَّوْجَةُ ٱبْنَةَ زَوْجِها « ياسمين » أَمامَ ٱلْمَنْزِلِ، تَقْطِفُ بَعْضَ ٱلزُّهورِ؛ فَٱقْتَرَبَتْ مِنْها وَقَدَّمَتْ إِلَيْها تُفّاحَةً مَسْمومَةً. ما إِنْ قَضَمَتْ « ياسمين » قَضْمَةً واحِدَةً مِنَ ٱلتُّفّاحَةِ حَتّى سَقَطَتْ أَرْضاً فاقِدَةَ ٱلْوَعْيِ.



عادَ ٱلْأَقْزامُ ٱلسَّبْعَةُ إلى بَيْتِهِمْ، فَوَجَدوا « ياسمين » مُلْقاةً أَرْضاً، دونَ حِراكٍ. فَبَذَلُوا ما في وُسْعِهِمْ لِإِعادَةِ ٱلْحَياةِ إليها دونَ جَدْوى... فَٱسْتَوْلى ٱلْحُزْنُ عَلَيْهِمْ جَميعاً وَراحوا يَبْكُونَ بِحُرْقَةٍ. وَقَرَّرُوا، أَخِيراً، أَنْ يَبْنوا لِلْأَميرَةِ قَبْراً مِنَ ٱلزُّجاجِ وَيَضَعوهُ وَسَطَ ٱلْغابَةِ.



أخَذَ ٱلْأَقْزامُ ٱلسَّبْعَةُ يَقومونَ يَوْمِيًّا عَلى حِراسَةِ ٱلقَبْرِ ٱلزُّجاجِيِّ بِصورَةٍ دَوْرِيَّةٍ؛ وَحَدَثَ أَنْ مَرَّ بِالْمَكانِ نَبيلٌ شابٌّ مُمْتَطِياً صَهْوَةَ جَوادِهِ، فَرَأى «ياسمين» راقِدَةً في ٱلْقَبْرِ ٱلزُّجاجِيِّ؛ صَعَقَهُ جَمالُها ٱلْأَخّاذُ وَوَقَعَ عَلى ٱلْفَوْرِ في غَرامِها. تَحَوَّلَ «النَّبيلُ» إِلى ٱلْأَقْزامِ وَطَلَبَ مِنْهُم أَنْ يَسْمَحوا لَهُ بَنَقْلِ ٱلْقَبْرِ ٱلزُّجاجِيِّ إِلى قَصْرِهِ ٱلْفَخْمِ.



وَافَقَ ٱلْأَقْزامُ ٱلسَّبْعَةُ على طَلَبِ الشَّاب النَّبِيلِ ، ولَكِنْ، عِنْدَما ٱنْحَنى ٱلشَّابُّ لِيَطْبَعَ قُبْلَةً رَقيقَةً على جَبينِ «ياسمين»، خَرَجَتْ قِطْعَةُ ٱلتُّفَّاحِ ٱلْمَسْمومَةُ مِنْ فَمِها، فَفَتَحَتْ عَيْنَيْها وَنَظَرَتْ حَوْلَها بِعَجَبٍ وَسَأَلَتِ ٱلْحاضِرينَ: «أَيْنَ أَنا ؟».



عِنْدَها ، قَصَّ ٱلْأَقْزامُ عَلى « ياسمين » كُلَّ ما حدَثَ ؛ وَتَقَدَّمَ النَّبيلُ ٱلشَّابُّ مِنْها وَسَأَلَها أَنْ تَقبَلَ بِهِ زَوْجاً ، فَوافَقَت عَلى طَلَبِهِ دونَما تَرَدُّدٍ . وَتَزَوَّجَ ٱلاِثنان وَعاشا حَياةً سَعيدَةً هانِئَةً ..

وَكانَ ٱلْأَقزامُ ٱلسَّبعَةُ يَتَرَدَّدونَ إلى ٱلْقَصْرِ في جَميعِ ٱلْمُناسَباتِ ٱلْهامَّةِ وَيَلْقَوْنَ مِنَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلسَّعيدَيْنِ كُلَّ تَرْحيبٍ وَإِكْرامٍ .

وَكانَتْ هٰذِهِ نِهايَةَ قِصَّةِ جَدَّتي ...

حكايات جدّي


ليلى والذئب


ياسمين والأقزام السبعة


ثريا والحذاء الذهبي

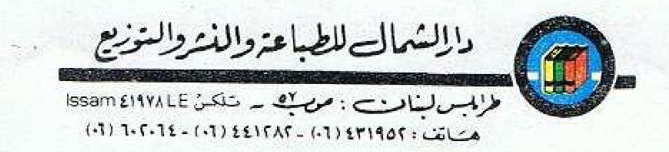

الولد القصير


بيت الحلوى


الهر الذكي


الفارة المتعجرفة


بائعة الحليب



دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع
طرابلس لبنان: ص.ب ٥٢ - تلكس Issam ٤١٩٧٨ LE
هاتف: ٤٣١٩٥٢ (٠٦) - ٤٤١٢٨٢ (٠٦) - ٦٠٢٠٦٤ (٠٦)